حادثا افتقر الى محدث ومحدثه الى محدث وهلم
فيلزم الدور او التسلسل وكل منهما محال وحاصل
هذا الدليل ان تقول لو شابه الله تعالى حادثا
من الحوادث في شئ لكان حادثا مثله لان ما
جاز على احد المثلين جاز على الاخر وحدوثه
تعالى مستحيل لانه تعالى وجب له القدم واذا
انتفى الحدوث عنه تعالى ثبت مخالفته تعالى
للحوادث فليس بينه تعالى وبين الحوادث
مشابهة في شئ قطعا وهذا هو الدليل الاجمالي
الواجب معرفته كما تقدم الصفة الخامسة
الواجبة له تعالى القيام بالنفس اي بالذات
ومعناه الاستغناء عن المحل والمخصص والمحل
الذات والمخصص الموجد فمعنى كون الله تعالى
قائما بنفسه انه غني عن ذات يقوم بها وغني
عن موجود لانه تعالى هو الموجد للاشياء
والدليل على انه تعالى قائم بنفسه ان تقول

لو كان

لو كان تعالى محتاجا الى المحل اي ذات يقوم بها
كما افتقر البياض الى الذات التي يقوم بها لكان
صفة كما ان البياض مثلا صفة والله تعالى لا يصح
ان يكون صفة لانه تعالى متصف بالصفات والصفة
لا تتصف بالصفات فليس الله تعالى بصفة ولو
افتقر الى موجد يوجده لكان حادثا ومحدثه
يكون حادثا ايضا ويلزم الدور او التسلسل فثبت
انه تعالى هو الغني الغني المطلق اي غني
عن كل شئ واما غني الخلق فهو غني مقيدا
اي عن شئ دون شئ والله يتولى هداك
الصفة السادسة الواجبة له تعالى
الوحدانية في الذات والصفات والافعال
بمعنى عدم التعدد ومعنى كون الله واحدا
في ذاته ان ذاته ليست مركبة من اجزاء ومتركب
يسمى كما متصلا ومعنى انه ليس ذات في الوجود
ولا في الامكان تشبه ذاته تعالى وهذه المشابهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)